أخبار الخليج
العدد (17685) - السنة الحادية والخمسون - الإثنين 11 ربيع الأول 1448هـ - 24 أغسطس 2026م
www.akhbar-alkhaleej.com

سمو الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة.. رأت فمكّنت، فتقدّمت المرأة البحرينية وأنجزت

ليست المكانة الرفيعة ما تعكسه المناصب، ولا ما تثبته الألقاب، بل ما يرسخ في وجدان الناس من محبة لا تُصطنع، وثقة لا تُستعار، وذكر يبقى إذا مضت المناسبات وانقضت العبارات. ومن هذا الباب تستقر مكانة قرينة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، حفظه الله ورعاه، صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، رئيسة المجلس الأعلى للمرأة، حفظها الله؛ فقد عرفها أهل البحرين قلبًا حانيًا، ويدًا بيضاء، وعقلًا راشدًا يرى في المرأة عماد الأسرة، وفي الأسرة أصل المجتمع، وفي المجتمع صورة الوطن إذا استقام بناؤه وصلب أساسه.

وأنا أكتب عن ربع قرن من مسيرة المجلس الأعلى للمرأة، لا تبدأ الذاكرة عند أمر سُطِّر، ولا عند قرار أُصدر، ولا عند بناء شُيِّد، بل عند مجلس هادئ في رحاب المسجد الشمالي بمدينة عيسى، يوم عادت والدتي، رحمها الله، من لقاء جمع سموها بنساء المنطقة، في موضع غدا اليوم جامع سبيكة الأنصاري. عادتْ تحدّث عن مجلس لم تعلُ فيه الأصوات، ولكن علا فيه المَعنى؛ نساءٌ جئن بما في البيوت من شؤون، وما في الخواطر من سؤال، وما في الأيام من مطالب وحاجات، وسموها بينهن قلبٌ يسمع، وبصيرةٌ تجمع، وحكمةٌ تعرف أن ما يراه الناس صغيرًا قد يكون في ميزان الإصلاح كبيرًا.

وقد عادت والدتي يومها وفي نفسها عجبٌ لا إنكار، واستغرابٌ لا اعتراض؛ إذ رأت أن بعض ما طُرح من شؤون يسيرة لا يبلغ مقام اللقاء. فقلت لها: لعلّ عظمة المجلس في أنه لم يفرّق بين سؤال وسؤال، ولا حاجة وحاجة؛ فما يبدو في عين العابر صغيرًا، يكون عند البصيرة بابًا إلى فهم كبير. هناك لم تكن الرؤية ورقًا يُكتب، ولا شعارًا يُرفع، ولا وعدًا يُؤجّل، بل بذرةً تُغرس، وخطوةً تُؤسَّس، ومعنىً يتكوّن في هدوء؛ من حديث بيت، ومن رجاء أم، ومن نبض مجتمع.

ومن ذلك الابتداء الهادئ بان أن المجلس الأعلى للمرأة لم يكن عنوانًا يُعلّق، ولا جهازًا يُضاف، ولا صورةً تُرصَف في سجل المؤسسات؛ بل صار غرسًا وطنيًا أرادته سموها أن ينبت من حاجة المجتمع، ويشتدّ بقبوله، ويثبت بثماره. لم يكن تجربةً مستعارة، ولا قالبًا مفروضًا، ولا شعارًا يعلو على الناس ثم يبتعد عن حياتهم؛ بل نهجًا بحرينيًا خالصًا، يعرف بيئته ولا يجافيها، ويحفظ خصوصيتها ولا يصادم قيمها، ويرفع المرأة ولا يفصلها عن أصلها، ويقوّي الأسرة ولا يعطّل طاقتها.

والحق أن إنجازات المجلس الأعلى للمرأة، في خمسة وعشرين عامًا، لا تُحصى على عجل، ولا تُطوى في عمود أو مقال، ولا تُختصر في عبارة أو مثال؛ فهي تشريعاتٌ سُدِّدت، وبرامجٌ شُيِّدت، ومبادراتٌ أُطلقت، وشراكاتٌ توثّقت، ووعيٌ ارتفع حتى غدا حضور المرأة البحرينية في صميم البناء لا على هامش النداء. غير أن أبلغ خلاصة هذه المسيرة أن رؤية سموها لم ترد للمرأة مقعدًا يُملأ، ولا رقمًا يُضاف، ولا كوتا تُرضي الصورة وتُضعف المعنى؛ بل أرادتها كفاءةً تُنتج، وشراكةً تبني، واستحقاقًا يثبت بالعلم والعمل والخلق. ومن هنا، وبعد أن مكّن المجلس للمرأة مجالها، وهيّأ لها أسباب نجاحها، وفتح أمامها سبل تقدمها، انتقل نهجه من تمكين المرأة إلى تقدم المرأة؛ فالتمكين إذا صح أساسه واتسع مداه، أثمر تقدمًا لا يُستجدى، وإنجازًا لا يُنكر.

ومن أراد شاهد هذه المسيرة فلينظر

○ بقلم:
عيسى عبد الرحمن الحمادي

إلى البحرين في يومها وعملها؛ إلى المرأة حيث تُعلِم فتغرس، وتطبّب فتحرس، وتقضي فتعدل، وتدير فتُحسن، وتبتكر فتضيف. في بيتها تصنع الإنسان، وفي وطنها تسند البنيان. وهل تُتخيّل البحرين من دون نسائها؟ من دون علمهن وصبرهن، ورفقهن وعزمهن، وإبداعهن في الميدان، وسكينتهن في البيت؟ إن وطنًا تُنزع منه المرأة لا يفقد شطر عددٍ فحسب، بل يفقد شطر نبضه، وشطر نوره، وشطر قدرته على أن يمضي كاملًا إلى غده.

ولم تكن هذه المسيرة بناءً في المؤسسة وحدها، بل بناءً في الوجدان، وترسيخًا في الهوية، وإعلاءً لصوت البحرين وصورتها ومعناها. فقد كان حضور سموها الرسمي معنىً يُرى، وهويةً تخطو وتعلو بثقة، ورسالةً تقول إن البحرين تفخر في محافل العالم بأصالتها ووقارها، ببحرينيتها وبهائها؛ لا تستعير وجهًا لتُرى، ولا تتخفف من جذورها لتبلغ الآفاق. ولا تُنسى وقفتها الشامخة في الأمم المتحدة وهي تلقي كلمة مملكة البحرين بوقار يليق باسم الوطن، كما لا يُنسى حديثها بلغة فرنسية متمكنة، شاهدًا على ثقافة راسخة، ومعرفة واسعة، وجذرٍ ثابت، وأفق رحب.

وفي امتداد هذه المعاني، لا يبدو خير سموها عملًا ينتهي بانتهاء مبادرة، ولا عطاءً يُذكر في مناسبة ثم يغيب، بل سعيًا متصلًا إذا هدأ صوته ظهر أثره، وإذا قلّ ضجيجه عظم قدره. فقد جعلت من خدمة المرأة والأسرة والمجتمع بابًا من أبواب خدمة الوطن، ومن بناء الوعي سبيلًا إلى بناء القدرة، ومن صون الهوية سندًا للتقدم لا حاجزًا دونه. وذلك هو الخير إذا صدق منبعه اتسع مجراه، وإذا طاب أصله أظلّ الوطن والناس.

ولهذا، فإن مرور خمسة وعشرين عامًا على إنشاء المجلس الأعلى للمرأة ليس رقمًا يُضاف إلى عداد الأزمان، ولا ذكرى تُستعاد في طيّ الأحيان، ولا مناسبةً تُزيّن لها العبارات ثم تمضي؛ بل هو شهادةٌ على رؤية رأت فأدركت، ومكّنت فأثمرت، وغرستْ فأينع غرسها في المرأة والأسرة والوطن. فجزى الله صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة خير الجزاء عمّا قدّمت وأرست، وبنت ورسّخت، وفتحت من أبواب الخير ما بقي أثره في القلوب قبل السطور، وفي البيوت قبل المؤسسات، وفي الوجدان قبل العنوان. حماها الله وأطال عمرها، وأدامها عونًا لمسيرة الخير، وسندًا لنهضة المرأة، وذخرًا للبحرين وأهلها في ظل رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، حفظه الله ورعاه؛ لتبقى البحرين دارَ وفاء لا ينبل زهره، ووطنَ عطاء يعلو ذكره، ويزداد بالهوية بهاءً، وبالوفاء مجدًا وضياءً.

جمعية الإداريين البحرينية تهنئ الأميرة سبيكة رئيسة المجلس الأعلى للمرأة بمناسبة الاحتفال باليوبيل الفضي

قدمت جمعية الإداريين البحرينية، برئاسة الدكتورة لولوة المطلق، أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة عاهل البلاد المعظم رئيسة المجلس الأعلى للمرأة بمناسبة الاحتفال باليوبيل الفضي ومرور خمسة وعشرين عامًا على تأسيس المجلس الأعلى للمرأة، في مناسبة وطنية تستحضر مسيرةً ممتدة من الإنجاز والعطاء، وتروي فصولًا من قصة نجاح المرأة البحرينية في ظل مسيرة تنموية آمنت بالإنسان، واستثمرت في قدراته، وفتحت أمامه أبواب المشاركة والريادة.

وبهذه المناسبة، أكدت الدكتورة لولوة المطلق، رئيسة مجلس إدارة جمعية الإداريين البحرينية، أن اليوبيل الفضي للمجلس الأعلى للمرأة يمثل محطة وطنية مضيئة نستحضر فيها ما تحقق للمرأة البحرينية من مكتسبات نوعية، وما بذله المجلس على مدى خمسة وعشرين عامًا من جهود رائدة لترسيخ تكافؤ الفرص، وتعزيز حضور المرأة، ودعم مشاركتها الفاعلة في مختلف ميادين الحياة الوطنية.

وأشادت بالدور المحوري الذي يضطلع به المجلس الأعلى للمرأة في دعم مسيرة المرأة البحرينية، وتطوير السياسات والمبادرات التي تعززتقدمها، وترسخ حضورها في مواقع المسؤولية والقيادة، بما يواكب تطلعات مملكة البحرين التنموية ويعزز قدرتها على بناء مستقبل أكثر ازدهارًا واستدامة.

وقالت الدكتورة لولوة المطلق: إن الاحتفال باليوبيل الفضي للمجلس الأعلى للمرأة ليس احتفالًا بخمسة وعشرين عامًا مضت فحسب، وإنما هو احتفاء بمسيرة وطنية صنعت

○ د.لولوة المطلق.

أثرًا، وبإنجازات امرأة بحرينية أثبتت عبر الأجيال أنها قادرة على أن تقود، وتبدع، وتشارك، وتصنع الفرق في مسيرة الوطن.

وأضافت أن قيمة هذه المناسبة تكمن كذلك في أنها تفتح نافذة للمستقبل؛ فكل إنجاز تحقق خلال العقود الماضية يمثل أساسًا لإنجازات جديدة، وكل تجربة تراكمت تشكل رصيدًا وطنيًا يمكن البناء عليه، مؤكدة أهمية مواصلة الاستثمار في المرأة البحرينية، وفي علمها وخبراتها ومهاراتها وقدرتها على الابتكار والقيادة.

وأشارت إلى أن المرحلة المقبلة تتطلب الانتقال من مفهوم تمكين المرأة إلى تعظيم أثرها، من خلال توسيع فرص المشاركة، والاستثمار المستدام في القيادات النسائية، ودعم التطوير المهني والمعرفي، والاستفادة من الخبرات التراكمية، بما يضمن استمرار المرأة البحرينية شريكًا أساسيًا في صناعة القرار والتنمية الوطنية.

وأكدت كذلك أن مسيرة المجلس الأعلى للمرأة أصبحت جزءًا أصيلًا من قصة التنمية البحرينية، وأن ما تحقق من مكتسبات لم يكن وليد لحظة، وإنما ثمرة رؤية وطنية، وعمل مؤسسي متواصل، وإرادة آمنت بأن تقدم المرأة هو تقدم للوطن.

وفي هذه المناسبة الغالية، تجدد جمعية الإداريين البحرينية اعتزازها بالدور الوطني للمجلس الأعلى للمرأة، وتثمن جهوده المتواصلة في دعم المرأة البحرينية وتمكينها، وتتطلع إلى مرحلة جديدة من الإنجاز والعطاء، تواصل فيها المرأة البحرينية كتابة فصول جديدة من النجاح.

خمسة وعشرون عامًا مضت... لكنها لم تكن نهاية مسيرة، بل بداية لخمسة وعشرين عامًا جديدة من الطموح والأثر والإنجاز.

وكل عام وقائدة تنمية وتطور المرأة البحرينية وجميع منتسبي المجلس الأعلى للمرأة ومسيرته الوطنية بخير، وكل عام والمرأة البحرينية أكثر حضورًا وتأثيرًا وريادة، ومملكة البحرين تواصل مسيرتها نحو مستقبل تصنعه الكفاءة، والشراكة، والطموح، والإنسان.

محافظ المحرق يشيد بحرص الشباب البحريني على الارتقاء بمستواهم العلمي

استقبل سلمان بن عيسى بن هندي المناعي، محافظ محافظة المحرق، الباحث الإعلامي محمد وجدي الدوسري، الذي قدم له نسخة من رسالة الماجستير التي نالها في الإعلام والعلاقات العامة من الجامعة الأهلية، بعنوان: «دور الإعلام الرقمي في ترسيخ قيم التعايش والحوار السلمي: دراسة في إطار الدبلوماسية الإعلامية لوزارة الخارجية في مملكة البحرين».

وخلال اللقاء، أشاد المحافظ بالحرص الذي يبديه الشباب البحريني على الارتقاء بمستواهم العلمي، ومواصلة مشوارهم الأكاديمي لنيل أعلى الدرجات العلمية في مختلف التخصصات، مؤكداً أن هذا التوجه يعكس وعي الشباب بأهمية توظيف المعرفة والبحث العلمي في خدمة الوطن وتعزيز مسيرة التنمية. كما أشاد بموضوع الرسالة وما تضمنته من تسليط الضوء على دور المنصات الرقمية في إبراز جهود المملكة في مجال التعايش والتسامح والحوار السلمي، متمنياً للباحث دوام التوفيق والنجاح.

من جانبه، عبر الباحث محمد وجدي الدوسري عن خالص شكره وتقديره للمحافظ على دعمه المتواصل وتشجيعه للباحثين والكوادر الوطنية، مؤكداً أن هذا التشجيع يشكل دافعاً قوياً لمواصلة تقديم الدراسات والبحوث النوعية التي تسهم في خدمة المجتمع وإبراز المكتسبات الوطنية للمملكة.

المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية تنظم برنامجا لتهيئة أبنائها للعودة إلى المدارس

نظمت المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية برنامجًا لتهيئة أبنائها للعودة إلى المدارس، بمشاركة 200 طالب وطالبة من طلبة المرحلة الابتدائية، وذلك في فندق الخليج على مدى ثلاثة أيام، بهدف تعزيز استعدادهم للعام الدراسي الجديد، من خلال مجموعة من الأنشطة التعليمية والتوعوية والصحية التي تسهم في تهيئتهم للعودة إلى مقاعد الدراسة في أجواء إيجابية ومحفزة.

وقالت رئيسة قسم الرعاية التعليمية والبحوث بالمؤسسة، ريما حسن هلال، إن المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية تحرص على توفير مختلف أوجه الدعم والرعاية لأبنائها، ومساندتهم مع بداية العام الدراسي، بما يعزز جاهزيتهم التعليمية والنفسية والاجتماعية، مشيرةً إلى أن البرنامج يقام للعام الثاني على التوالي ويأتي ضمن جهود المؤسسة لتهيئة الطلبة للعام الدراسي الجديد، من خلال أنشطة تجمع بين الفائدة والمتعة وتساعدهم على العودة إلى مقاعد الدراسة بثقة وحماس.

وأعربت ريما هلال عن خالص شكرها وتقديرها للجهات الداعمة والأفراد الذين أسهموا في إنجاح البرنامج، وهم مجموعة فنادق الخليج، دلمون للسمعيات والبصريات، مركز الدكتورة جنات خليل لطب الأسنان، بيت الأزياء، استديو كيدي كيدوز لبرامج ومخيمات الأطفال، ومركز رتاج، مؤكدةً أن هذه الإسهامات تعكس روح الشراكة المجتمعية وتضافر الجهود في دعم المبادرات الهادفة إلى خدمة أبناء المؤسسة وتعزيز استعدادهم للعام الدراسي الجديد. واشتمل البرنامج على عدد من المحطات والورش التعليمية والتوعوية والصحية، من بينها فحوصات النظر والسمع والأسنان، إلى جانب التوعية بالوقاية من التنمر وتعزيز الثقة بالنفس، وورش لتنمية مهارات التفكير وتعزيز الشعور بالانتماء إلى البيئة المدرسية، فضلاً عن ورشة «المسعف الصغير» للتعريف بأساسيات الإسعافات الأولية بطريقة مبسطة ومناسبة لأعمار الطلبة. كما تضمن البرنامج تقديم حقيبة مدرسية اشتملت على عدد من القرطاسية الأساسية والاحتياجات المدرسية.

مَزَج بين الأنشطة التعليمية والترفيهية

معسكر ألبا الصيفي يقدم تجربة ملهمة للناشئة

أكدت شركة ألمنيوم البحرين ش.م.ب. (ألبا) التزامها بتمكين الأجيال القادمة مع الاختتام الناجح للدفعة الثانية من معسكرها الصيفي السنوي، الذي أقيم بالتعاون مع إنجاز البحرين خلال الفترة من 16 إلى 20 أغسطس 2026 في نادي ألبا.

واستقبل المعسكر، الذي أقيم على مدى خمسة أيام، الفئة العمرية من 7 أعوام إلى 13 عامًا من أبناء الموظفين، حيث شاركوا في مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية والترفيهية وبرامج التطوير الشخصي، التي صُممت لتنمية قدراتهم الذهنية والبدنية، وتشجيعهم على التعلم والاستكشاف واكتساب مهارات جديدة.

وتضمنت أنشطة المعسكر برنامج «Junior I Camp» وفعالية «Career Walk» بالتعاون مع إنجاز البحرين، إلى جانب يوم رياضي ومسابقة البحث عن الكنز، ورحلات تعليمية إلى جامعة الخليج العربي ومصنع الفخار، فضلاً عن زيارة للجلسات التدريبية لبرنامج «قدها جونيور» في مركز البحرين العالمي للمعارض.

وشهد الرئيس التنفيذي لشركة ألبا علي البقالي اليوم الختامي للمعسكر حيث وجّه كلمات ملهمة ومحفزة للمشاركين الصغار، وسلّمهم الشهادات التقديرية والهدايا التذكارية.

ومع اختتام الدفعة الثانية، تُسدل ألبا الستار على معسكرها الصيفي لهذا العام، مجسدةً التزامها المستمر برعاية الناشئة والمساهمة في تنمية أجيال المستقبل في مملكة البحرين.